يدخل فى الترجمة ولترجمة تصلح لحديث جابر ثم وصل كما فى نظاير
وقيل غير ذلك مما لا يخلو عن تعسف فالله اعلم وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى الاطعمة وكذا النساى فى الوليمة هـذا
باب بالتنوين فى قوله تعالى واذ قال موسى
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية اول هذه
القصة قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها قال فى الكشاف
فان قلت فالقصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها ان
يقدم ذكر القتيل والضرب ببعض البقرة على الامر بذبحها وان
يقال واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها فقلنا اذبحوا بقرة واضربوه
ببعضها واجاب بان كل ما قص من قصص بنى اسرائيل
انما قص تعديدا لما وجد منهم من الجنايات وتقريعا لهم عليها ولما
جد فيهم من الايات العظام وهاتان القصتان كل واحدة منهما
مستقلة بنوع من التقريع وان كانتا متصلتين متحدتين
فالاولى لتقريعهم على الاستهزاء وترك المسارعة الى الامتثال
وما يتبع ذلك والثانية للتقريع على قتل النفس المحرمة وما
يتبعه من الايات العظيمة وانما قدمت قصة الامر بذبح البقرة
على ذكر القتيل لانه لو عمل على عكسه لكانت قصة واحدة ولذهب
الغرض فى تثنية التقريع وحاصل القصة انه كان فى بنى اسرايل
شيخ موسر فقتل ابنه بنو اخيه ليرثوه وطرحوه على
باب المدينة ثم جاوا يطالبون بدمه فامرهم الله ان يذبحوا
بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله فعجبوا من ذلك
فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال انه يقول انها بقرة

لا فارض

لا فارض يعنى لا هرمة ولا بكر يعنى ولا صغيرة عوان بين ذلك
قال ابو العالية رفيعة الوباحى فيما وصله آدم بن ابى اياس فى
تفسيره عوان اى النصف بفتح النون والمهملة بين البكر
والهرمة وقال الضحاك عن ابن عباس بين الكبيرة والصغيرة
وهى اقوى ما تكون من الدواب والبقر واحسن ما تكون فاقع اى
صاف لونها وعن ابن عمر كانت صفراء الظلف وزاد سعيد بن جبير
والقرن لا ذلول اى لم يذلها العمل بلام واحدة مشددة بعد
المعجمة المكسورة فى الحرانه ولابى ذر عن الكشميهنى لم يذللها
بفتح الذال واللامين اولاهما مشددة والثانية ساكنة تثير
الارض اى ليست بذلول تثير الارض تقلبها للزراعة ولا تعمل
فى الحرث بل هى مكرمة حسنة صبيحة مسلمة اى من العيوب
وآثار العمل وقال عطا الخراسانى مسلمة القوائم والخلق لا شية
اى لا بياض فيها وفى بعضها لا شية لا بياض باثبات
لا ونصب ما بعدها وزاد السدى ولا سواد ولا حمرة صفراء
قال ابو عبيدة ان شئت سوداء ويقال صفراء والمعنى ان
الصفرة يمكن حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كقوله
جمالات صفر قال مجاهد كالابل السود فادارءتم اى
اختلفتم وكذا قاله مجاهد فيما رواه ابن ابى حاتم وقال عطا
الخراسانى اختصمتم فيها قال فى الانوار اذ المتخاصمان يدفع
بعضهم بعضا قال ابن عباس فيما رواه ابن ابى حاتم ان اصحاب
بقرة بنى اسرايل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند
رجل فى بقر له وكانت تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها فيابى
حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه يعنى

وكذا ليونينية العوان بالنصب وفى غيرها بالتنكير

بسقوط لا قبل بياض فى الفرع كاصله

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)